

مسيرة التعليم في جلاجل خلال قرن ونصف من عام ١٢٨١هـ إلى عام ١٤٢٠هـ

ومن تلاميذه ابنه محمد ، ومحمد بن عيسى الخريف ، وغيرهم ممن لا تحضرنى أسماؤهم ، وكان -رحمه الله- من كتاب جلاجل المعترف بخطهم لدى المحاكم الشرعية ، وكان إماماً لأحد مساجد جلاجل .

٥. الشيخ علي بن زيد بن غيلان الغيلان ، درس القرآن ، ومبادئ القراءة والكتابة ، ومبادئ التوحيد ، والفقه ، وتولى إمامة وخطابة جامع جلاجل فترة وجيزة ، ثم عين قاضياً في هجرة قرية ، ثم في هجرة الأروطوية ، وعاش فيها بقية حياته حتى توفي في علم ١٣٦١ هـ .

٦. عبدالرحمن بن علي بن زيد الغيلان ، درس في الكتاتيب بعد أبيه لفترة قصيرة ، ثم رحل مع أبيه إلى قرية ، وكان جهوري الصوت حسنه .

٧. عبدالرحمن بن عثمان بن ناصر السعيد ، درس بعد أبيه في مدرسة الوقف العامة ، وله تلاميذ من أشهرهم ابنه الدكتور عبدالعزيز الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حالياً .

٨. سعد بن محمد بن حسين ، درس لمدة تزيد عن عشر سنوات ، ومن أشهر تلاميذه الشيخ إبراهيم بن أحمد النغمش وابنه محمد -إمام الملك سعود رحمه الله- ، ومحمد بن سليمان بن جمهور ، وسليمان بن إبراهيم السعيد إمام وخطيب جامع قرية ، وأخيه محمد .

٩. فوزان بن عبدالله القديري ، الذي بدأ بتدريس القرآن الكريم في حدود

المبايعات علماً بحساب الفلك له الباع الطويل فيها .

ومن تلاميذه حماد بن ربيعة ، وأحمد بن عبدالرحمن بن عبيد ، وعثمان بن نلصر السعيد ، وعلي بن زيد الغيلان ، وسليمان بن محمد بن جمهور .

٢. حماد بن عثمان بن حماد الربيعية تولى التدريس بعد أستاذه عبدالعزيز بن معيوف في سنة ١٣٢٦ هـ تقريباً ، وكان يُدرس مبادئ القراءة والكتابة ، والقرآن الكريم ومبادئ التوحيد والفقه ، وكان خطه معتبراً في المحاكم الشرعية ، وكان رجلاً مهاباً يعلوه الوقار والسكينة .

ومن تلاميذه ابنه عبدالرحمن ومحمد بن سعد بن حسين ، وأحمد بن عبدالعزيز بن سلمان ، وإبراهيم بن محمد بن فايز ، وأحمد بن زكري .

٣. الشيخ عثمان بن ناصر بن سليمان السعيد ، كان يدرس مبادئ القراءة والكتابة ، والقرآن الكريم ، والتوحيد ، والفقه ، وكان من طلبة العلم المتمكنين ، درس على الشيخ محمد بن سليم ، وأخوه عمر ، وعلي غيرهما من طلبة العلم .

ومن تلاميذه أبنائه محمد ، وإبراهيم ، وعبد الرحمن ، وعبدالرحمن بن علي بن زيد ، وأبناء أخيه محمد ، وغيرهم ، وكان إماماً وخطيباً لجامع جلاجل ، وكان ذو هيبة ووقار .

٤. عبدالرحمن بن حماد بن عثمان الربيعية ، درس القرآن ، ومبادئ القراءة والكتابة ، ومبادئ علم التوحيد ، والفقه في مدرستهم بعد أبيه .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين نبينا محمد أشرف المرسلين ، المرسل إلينا من ربنا رحمة للعالمين ليخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط الله المستقيم ، فهو خير من نصح ، وعلم ، وحث على طلب العلم وتعليمه وبعد : فبناءً على ما طلبه مني الأستاذ الفاضل / عبد العزيز بن عبد الله ابن زائد الجبلي مدير المدرسة الثانوية والمتوسطة بمدينة جلاجل أن أكتب له نبذة عن مسيرة التعليم في مدينة جلاجل منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري وحتى ابتداء الدراسة النظامية الحكومية في جلاجل ، حيث تم افتتاح المدرسة السعودية في ١٣٦٨/٨/٢٠ هـ ، وذكر أسماء من تولوا التدريس في الكتاتيب من الرجال والنساء ، وذكر بعض تلاميذهم ، فأقول وبالله التوفيق :

أول المدرسين الذين عرفتهم سواءً بالرواية عن أشياخي الذين درست عليهم ، أو عن طريق كبار السن الذين أدركتهم في جلاجل ، وما نقلوه إلينا من أخبار المدرسين ، والمدرسات في جلاجل ، أقدمهم حسب ما أدركه علمي :

١. الأستاذ الفاضل عبدالعزيز بن حسن بن محمد بن معيوف ، درس القرآن ، والقراءة ، ومبادئ الفقه ، والتوحيد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري منذ عام ١٢٨١ هـ ، وحتى أواخر حياته ، حيث توفي فيما بين عامي ٢٧ - ١٣٢٨ هـ ، وكان -رحمه الله- فقيهاً فرضياً ، وكتائباً لعقود

وبعد أن عرفنا من ورد ذكرهم من المعلمين من الرجال في جلاجل فيجب علينا ألا ننسى فضل الله علينا ثم فضل المعلمات من النساء في جلاجل خلال المدة من ١٢٨٠ هـ إلى ١٣٨٦ هـ حيث تم افتتاح مدرسة البنات الحكومية، فنذكر منهن على الترتيب الزمني التقريبي ما تيسر لي معرفته :

١. شريفة بنت عمر بن واصل ، درّست في الفترة ما بين ١٢٨١ هـ إلى ١٣٠٠ هـ - تقريباً - ، وكانت تُدرّس القرآن ومبادئ الفقه في أحكام الصلاة.

الثانية من افتتاح المدرسة زيدوا بمدرّسين هما محمود أحمد ناصر فلسطيني ، وحازم أحمد البايدي ، ثم استمرت المدرسة تنمو وتكبر ومعلموها وتلاميذها في نمو مطرد تحت قيادة حكومتنا الرشيدة ، وفي شهر رجب من عام ١٣٧٨ هـ تم افتتاح المدرسة المتوسطة ملحقة بالابتدائية ، وفي عام ١٣٨٥ هـ تم انفصال المتوسطة عن الابتدائية ، وفي عام ١٤٠١ هـ تم افتتاح المدرسة الثانوية في جلاجل ملحقة بالمتوسطة ولا زالت .

عام ١٣٤٥ هـ وحتى افتتاح المدرسة الحكومية في عام ١٣٦٨ هـ .

وله تلاميذ كثيرون منهم : معالي الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد ، والشيخ عبدالعزيز ابن أحمد السلطان ، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الأحيدب قاضي تمييز حالياً في مكة المكرمة ، والشيخ محمد بن عبدالعزيز السبيعي قاضي تمييز في مكة المكرمة ، والشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز الواصل وأخيه محمد ، وكاتب التقرير محمد بن عبدالرزاق السعيد ، والشيخ محمد بن عبدالله بن الأمير عضو مجلس القضاء الأعلى حالياً ، والشيخ عبدالله بن محمد الغانم رئيس المكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين ، والشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز السبيعي مدير مستودعات الوحدات الصحية بوزارة المعارف سابقاً ، والدكتور ناصر بن إبراهيم بن ناصر الفريخ ، وأخيه الدكتور عبدالعزيز .

مدارس جلاجل خرجت القضاة والعلماء والأساتذة . معالي الشيخ عبدالعزيز السعيد تخرج من مدرسة الوقف العامة على يد أبيه الشيخ عبدالرحمن .

٢. رقية بنت إبراهيم بن محمد المفرج .
٣. منيرة بنت إبراهيم بن غانم .
٤. نورة بنت زيد الغيلان .
٥. لطيفة بنت محمد بن بطي .
٦. مريم بنت محمد الشدي .
٧. لطيفة بنت علي الغنيم .
٨. لطيفة بنت ناصر بن بركة السويد .
٩. مزنة بنت إبراهيم بن حمد السعيد .
١٠. حصة بنت حمد بن وادي .
١١. صفية بنت سليمان بن دايل .

هذا ما تيسر لي معرفته من النساء اللاتي قمن بمجهود يشكرن عليه في تعليم الناشئات من الفتيات في جلاجل ، ولا بد أن هناك غيرهن ممن لم يصل إلى علمي معرفتهن .

وختاماً أرجو أن وفقتُ لإعطاء بعض المعلومات عن التعليم والمعلمين والمعلمات في جلاجل ، والله الهادي إلى سواء السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

تحريراً في ١٩/٦/١٤١٨ هـ .

محمد بن عبد الرزاق بن محمد السعيد

وقد تولى على إدارة المدرسة الابتدائية كل من : (منصور بن محمد بن عمران ، وعبدالرحمن بن عليق ، يوسف المنصور ، وعبدالرحمن حماد البواردي ، وعبدالعزيز بن شعيل ، وعبدالله بن عبدالعزيز العبد الكريم ، وعبدالعزيز بن إبراهيم السلطان ، وعبدالعزيز بن علي بن عمر الشويعر ، وناصر بن إبراهيم السعيد ، ومحمد بن عبدالعزيز الحججي ، ومحمد بن عبدالرزاق السعيد ، محمد بن عبدالعزيز الحججي - فترة أخرى - ، وحمد بن ناصر المحلي ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلطان .

أما المرحلة المتوسطة فتولى إدارتها ناصر بن إبراهيم السعيد ، ومحمد بن عبدالعزيز الحججي ، ومحمد بن عبدالرزاق السعيد ، وعبدالعزيز بن عبد الله الزائد ولا زال على رأس العمل .

هذا موجز عن تاريخ التعليم والمعلمين في جلاجل منذ ١٢٨٠ هـ إلى تاريخ ١٤١٨/٧/١ هـ .

١٠. محمد بن عبد الرحمن بن حماد الربيعية الذي درس بعد أبيه في مدرستهم الخاصة ، وقد أدرك افتتاح المدرسة الحكومية وعيّن مدرّساً فيها .

ومن أشهر تلاميذه في الكتاب الشيخ حمد بن عبد الرحمن المزروع ، وسويد بن محمد السويد ، وغيرهما ممن لا تحضرن أسماءهم .

هؤلاء المذكورون هم الذين اشتهروا بالتدريس من الرجال في جلاجل وقد انتهى عهدهم بافتتاح المدرسة الحكومية في ٢٠/٨/١٣٦٨ هـ ، وأول من عيّن فيها من المدرسين هم (منصور بن محمد العمران ، محمد بن عبدالرحمن الربيعية ، ومحمد بن منصور بن عمران ، وإبراهيم بن ناصر الفريخ ، ثم في السنة